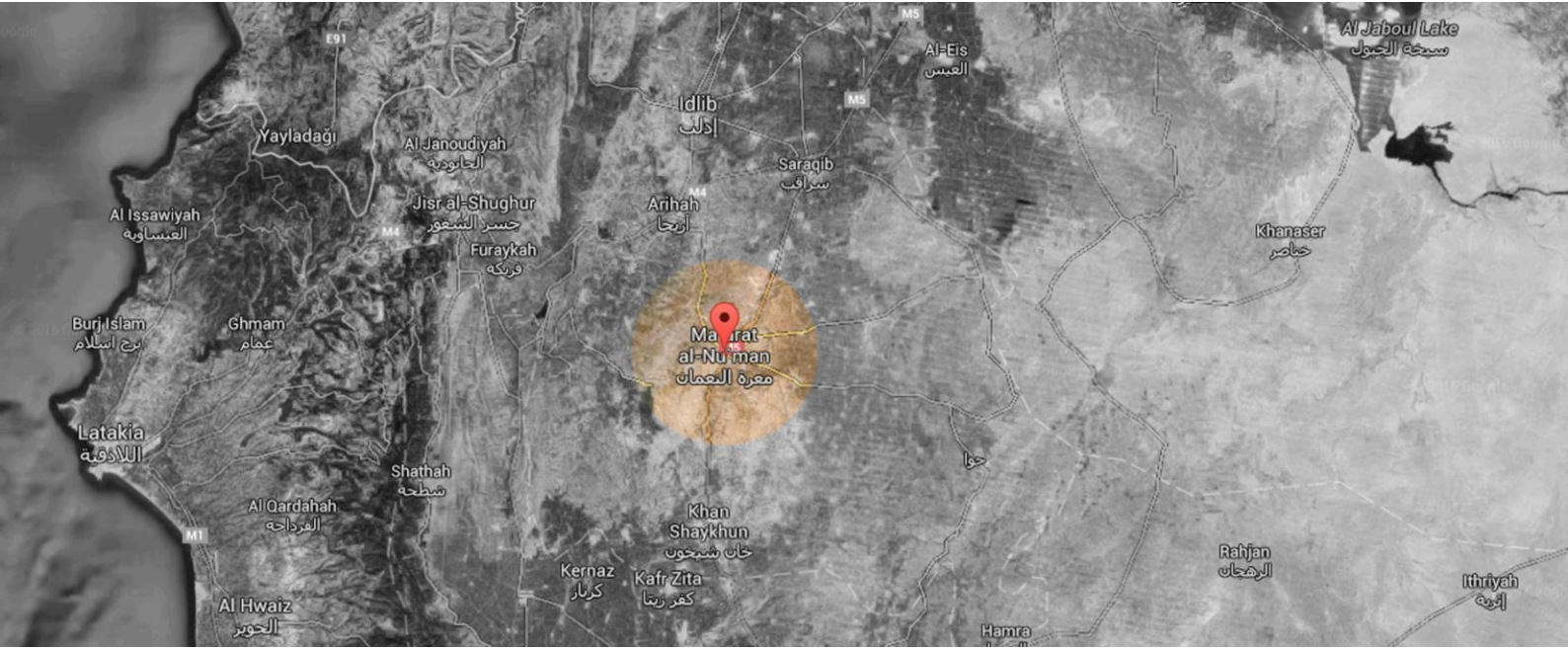


## "مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

### مشروع المراقبين

### تقرير عن خربة شنشراح (حاس) وربيعة

أيار – مايو 2021



هي أبرز مدن جبل الزاوية من حيث طرازها المعماري من جهة ومن حيث موقعها الاستراتيجي من جهة أخرى وتقع هذه المدينة إلى الشمال من مدينة كفرنبيل ب (5) كم وإلى الغرب من المعرة (15) كم ويصل إليها طريق معبد رقم وتاريخ التسجيل 1945/4/1 رقم 207. تتميز هذه المدينة بتضوعها فوق هضبة كلسية واسعة وتطل من الشرق على سهول فسيحة واسعة وقد ذكرها الشعراء والمحدثون حيث قال أحدهم:

بسيانهاو بجانبها هرماسها

وزمان لهو بالمعرة مونق

أسقتني من خندريس حاسها وحيثها

أيام قلت لذي المودة

ابتدأ السكن في خربة شنشراح منذ مطلع القرن الرابع الميلادي واستمر حتى العصور الوسطى وكانت معظم أراضيها مغطاة بأشجار الزيتون والكرمة وغالبية مبانيها ترقى إلى القرن الرابع والخامس الميلادي وتنتشر على مساحة واسعة وهي متنوعة العمران ومكتظة بالمباني، فمنها ما هو سكني واجتماعي وديني ودفني وقد شيدت جميعها بأحجار كلسية كبيرة الحجم وبمستوى عمراني رفيع جودته لم يتطلب وضع مؤنة بين مداميكها.



ويعتبر تاريخ هذه المدينة جزء من تاريخ معظم المدن والمواقع المحيطة بها (البارة - سرجلا) ولها أهميتها من حيث وقوعها بمفترق طرق بين أفاميا وإنطاكيا وقد تعرضت هذه المدينة للتدمير عام / 1099 م على يد الفرنجة فضلا عن الزلازل المرعبة التي تعرضت لها هذه المدينة وقد استخدم الفرنجة هذه المدينة كمكان حصن لهم إلى أن حررها (نور الدين محمود الزنكي) مع غيرها من المدن المجاورة وذلك عام (1151) م \



## أهم المباني:

### 1- الكنيسة:

تقع إلى الشمال من المدينة، ولا زالت تحتفظ بكامل عناصرها إلا أن التخريب قد أصابها نتيجة الزلازل والحروب التي أصابت هذه المدينة

ينألف بناء الكنيسة من صحن مركزي ينتهي إلى الشرق بالحنية ويحيط بها غرفتين مجاورتين من يمين وشمال الحنية فضلا عن رواقين يحيط بهما الصحن المركزي، وقد بنيت هذه الكنيسة بحجارة كلسية بيضاء كبيرة الحجم ومنحوتة بشكل جيد وقد قام الرواقين على أعمدة اسطوانية تنتهي من الأعلى بتيجان أيونية الطراز ويرقى تاريخ الكنيسة إلى القرن الرابع الميلادي ويعتقد بأن أرضية هذه الكنيسة رصفت بلوحات فسيفسائية إلى أنها لم يكشف النقاب عنها.





## 2- البرج

ويقع منفرد إلى الجنوب الشرقي من المدينة 500 م والغاية منه للمراقبة وهو مؤلف من ثلاثة طوابق وقد استخدمه الفرنجة كحصن منيع لهم.

## 3- الدارات

تتميز المباني بنسقتها المعماري الرائع، وقد بنيت جميعها بأحجار كلسية كبيرة الحجم معظمها مؤلف من طابقين وقد قام الطابق العلوي على قوسين وسطين حجريين، بينما السقوف فمنها ما هو مستور كان يغطي بألواح من الخشب وقرميد من فوق والنموذج الأخر للسقوف هو الجمالون وهو الطراز الذي انتشر بشكل كبير في المدن المهجورة في جبل الزاوية.









ويتوسط هذه المدينة بناء مسجد 3,5\* 4 م يرقى إلى العهد الأيوبي وهذا دليل استمرار الحياة في هذه المدينة حتى العصور الوسطى.



وتتميز خربة شنشراح باحتوائها على صهاريج مياه أرضية، وهي بالأصل مقالع حجرية استغلت كصهاريج مياه، أما المباني الدفينة فهي على أنواع منها مدافن جماعية تحتوي على عدة قبور وقد نحتت بالصخر الحواري ومنها أيضا "مدافن فردية وقد انتشرت هذه المدافن حول المباني السكنية.





ربيعة:

رقم وتاريخ التسجيل 207 / أ تا 1992/8/1

تقع إلى الجهة الغربية الشمالية من مدينة معرة النعمان وتبعد عنها مسافة /10/ كم وإلى الجهة الشمالية الشرقية من المدينة الأثرية شنشراح وتتوضع هذه المدينة على هضبة قليلة الارتفاع تطل على موقعي شنشراح وسرجلا ويعود تاريخ هذه المدينة الأثرية إلى الفترة البيزنطية – القرن الرابع الميلادي – وهي غنية بدورها السكنية وقصورها وفيلاتها ومدافنها وسورها الذي مازال معالمه ظاهرة.







## 1- دور السكن (الفيلات):

تمتاز دور السكن في مدينة الربيعة بالفن والإتقان في البناء واتساع مساحتها يدخل إليها من باب يعلوه قنطرة بينما قامت غرف السكن من طابق واحد أو طابقين أرضي وعلوي وأبواب هذه الدور غنية بالزخارف الجميلة.



## 2- المباني الدينية:

الكنيسة البازليكية – تتوسط المدينة الأثرية كنيسة بازيليكية متوسطة الحجم تتألف من ثلاث أقسام ورواقين على الجانبين و صحن مركزي بين الرواقين ومحراب في الجهة الشرقية ويفصل بين الأروقة والصحن المركزي قواعد وأعمدة حجرية حاملة لسقف الكنيسة.





تنتشر مدافن هذه المدينة في الجهة الشرقية وهي كثيرة وغنية بالعناصر الزخرفية ونقوشها وهي محفورة بالصخر الحواري يدخل إلى هذه المدافن عبر درج رشيق يؤدي إلى باب المدفن وفي الداخل شكل غرفة مربعة الشكل بأبعاد (4×4) م وزعت القبور في واجهات المدفن والتي تعلوها معاذب مقنطرة.

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن الجحى (مركز التراث السوري)

آ. خالد حياتله 1-11-2021

منسق مبادرة حماية التراث

آ. خالد حياتله

